٢ - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

تزوير الشهادة أو كتمانها
١٤٤٥/٦/٣٠هـ

الحمد لله، العليم القادر، القوي القاهر،
الولي الناصر.

* نحمده على نعم كثيرة، أثنت عليه بها: الجوارح والسرائر.

* وأشهد أن لا إله إلا الله،
خبير بما تخفيه الضمائر، ومحيط بما تحويه الخواطر.

* وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، خير الأوائل والأواخر،

* صلى الله عليه، وعلى آله وأصحابه النجوم الزواهر،
وسلم تسليمًا مزيدًا إلى قيام الساعة واليوم الآخر.

almusllim.org

أَمَّا بَعْدُ فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ / وَرَاقِبُوهُ - جَلَّ وَعَلَا - فِيمَا تَأْتُونَ وَتَذَرُونَ ،
وَتَذَكَّرُوا قَوْلَهُ سُبْحَانَهُ : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا ﴾ (٥٢) الأحزاب

* إِذَا مَا خَلَوْتَ الدَّهْرَ يَوْمًا فَلَا تَقُلْ ∴ خَلَوْتُ وَلَكِنْ قُلْ : عَلَيَّ رَقِيبُ
وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ يَغْفُلُ سَاعَةً ∴ وَلَا أَنَّ مَا يُخْفَىٰ ، عَلَيْهِ يَغِيبُ

عِبَادَ اللَّهِ / الشَّهَادَةُ الصَّادِقَةُ مِنْ أَهَمِّ الوَسَائِلِ ، لِإِثْبَاتِ الحَقِّ وَإِزْهَاقِ البَاطِلِ .

* لِذَلِكَ أُمِرْنَا أَنْ نَشْهَدَ بِالحَقِّ ، لَا نَخْشَىٰ لَوْمَ أَحَدٍ مِنَ الخَلْقِ ، إِذَا كُنَّا عَلَىٰ عِلْمٍ وَصِدْقٍ .

* قَالَ رَبُّنَا جَلَّ وَعَلَا : ﴿ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ﴾ الطلاق ٢
وَقَالَ سُبْحَانَهُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ... ﴾ النساء ١٣٥ .

* مَعْشَرَ المُؤْمِنِينَ / إِنَّ أَخْطَرَ شَيْءٍ فِي الشَّهَادَةِ : تَزْوِيرُهَا ، أَوْ كِتْمَانُهَا ، وَقَدْ حَذَّرَنَا نَبِيُّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ذَلِكَ ، وَأَخْبَرَنَا أَنَّ فُشُوَّهُ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ .

* قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ : شَهَادَةَ الزُّورِ ، وَكِتْمَانَ شَهَادَةِ الحَقِّ » .

* عِبَادَ اللَّهِ / أَمَّا شَهَادَةُ الزُّورِ ، فَهِيَ وَصْفُ الشَّيْءِ عَلَىٰ خِلَافِ مَا هُوَ بِهِ .

* وَقَالَ القُرْطُبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ : « هِيَ الشَّهَادَةُ بِالكَذِبِ ؛ لِيُتَوَصَّلَ بِهَا إِلَىٰ البَاطِلِ ، مِنْ إِتْلَافِ نَفْسٍ ، أَوْ أَخْذِ مَالٍ بِغَيْرِ حَقِّهِ ، أَوْ تَحْلِيلِ حَرَامٍ ، أَوْ تَحْرِيمِ حَلَالٍ .

أَيُّهَا النَّاسُ / لَا تَظُنُّوا شَهَادَةَ الزُّورِ مُقْتَصِرَةً عَلَى الشَّهَادَةِ فِي المَحَاكِمِ وَكِتَابَةِ العَدْلِ وَأَقْسَامِ الشُّرْطَةِ ، كَلَّا .

almusllim.org

* شَهَادَةُ الزُّورِ تَدْخُلُ فِي جَمِيعِ مَجَالَاتِ الْحَيَاةِ، وَفِي مُخْتَلِفِ أَنْوَاعِ الْمُعَامَلَاتِ.

* شَهَادَةُ الزُّورِ، قَدْ تَأْتِي مَلْفُوظَةً بِاللِّسَانِ، أَوْ مَكْتُوبَةً بِالْبَنَانِ، وَقَدْ تَكُونُ مُجَرَّدَ تَوْقِيعٍ عَلَى تَقْرِيرٍ أَوْ بَيَانٍ.

* شَهَادَةُ الزُّورِ قَدْ تَكُونُ بَيْنَ الْجِيرَانِ فِي خُصُومَاتِهِمْ، أَوْ بَيْنَ الْأَقْرِبِينَ فِي ادِّعَاءِ إِرْثٍ.

* شَهَادَةُ الزُّورِ قَدْ تَكُونُ فِي الدِّعَايَاتِ لِلسِّلَعِ، وَالتَّرْوِيجِ لِشِرَائِهَا، وَالْمُبَالَغَةِ فِيهِ مَدْحًا.

* شَهَادَةُ الزُّورِ قَدْ تَكُونُ فِي مَنْحِ الشَّهَادَاتِ أَوِ الْوَظَائِفِ، لِمَنْ لَيْسَ أَهْلًا لَهَا.

* شَاهِدُ الزُّورِ يَا عِبَادَ اللَّهِ، قَدْ يَكُونُ مُحَامِيًا عَنْ ظَالِمٍ، وَقَدْ يَكُونُ مُفْتِيًا يَقُولُ عَلَى اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾ مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ النحل

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ / شَهَادَةُ الزُّورِ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ.

* رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟ (ثَلَاثًا)»، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ» وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَّكِئًا، فَقَالَ: «أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ، أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ، فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ».

* أَرَأَيْتُمْ - يَا عِبَادَ اللَّهِ - كَيْفَ كَرَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَغَيَّرَ هَيْئَةَ جِلْسَتِهِ عِنْدَ ذِكْرِهَا؛ اهْتِمَامًا بِهَا، وَتَأْكِيدًا لِتَحْرِيمِهَا، وَتَحْذِيرًا مِنَ التَّهَاوُنِ بِشَأْنِهَا.

almusllim.org

عِبَادَ اللهِ / كَذَلِكَ حَذَّرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْيَمِينِ الْغَمُوسِ ، الَّتِي يُقْتَطَعُ بِهَا حَقُّ الْمُسْلِمِ ظُلْمًا .

* قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ : الْإِشْرَاكُ بِاللهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ لَا يَحْلِفُ رَجُلٌ عَلَى مِثْلِ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ ؛ إِلَّا كَانَتْ نُكْتَةً فِي قَلْبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

* اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، وَنَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

* أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ ،،،

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

تزوير الشهادة أو كتمانها

٣٠/٦/١٤٤٥هـ

الحمد لله حمدًا يبلغ رضاه ، حمدًا لا يحد مداه ، ولا يدرك منتهاه .

* وأشهد أن لا إله إلا الله .

* وأشهد أن محمدًا رسول الله ، صلى الله وسلم عليه ، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه .

أما بعد فيا عباد الله / كتمان شهادة الحق من الكبائر أيضًا .

قال ابن عباس رضي الله عنهما : شهادة الزور منه أكبر الكبائر ، وكتمانها كذلك .

* قال الله عز وجل : ﴿ ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه والله بما تعملون عليم ﴾ (٢٨٣) البقرة .

* وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يمنعن أحدكم هيبة الناس أن يقول في حق إذا رآه أو شهده أو سمعه » .

* فالحذر الحذر ، يا عباد الله - من كتمان الشهادة المشروعة ، مع القدرة على أدائها .

ألا وصلوا وسلموا ،،،،

almusllim.org